## المحاضرة 2: إحياء النقد الأدبي – الشيخ حسين المرصفي

مثلما تحركت الجهود في الأدب لإحياء ماضيه وبعث كنوز القدماء شعرا ونثرا تحركت جهود نحو التراث النقدي بالروح نفسها نافخة الحياة في التقاليد النقدية العربية وهذا ليس بالمستغرب: "فحركة النقد تنبثق في كل بيئة أدبية كأنها رجع الصدى لصوت الشاعر والكاتب، وأول جهود النقد يأتي دائما على أيدي الأدباء أنفسهم، فهم الذين يمهدون للنقاد المختصين في كل أدب، وقد كان شعراء الجاهلية يحتفظون بقصائدهم قبل إذاعتها لتنقيحها وتهذيبها، ناظرين إلى شعرهم نظرة المصحح الناقد قبل نظرة الآخرين، ثم يظهر النقاد في أعقاب كل جهد أدبي أو أثناءه بعد استحكام الأصول الفنية". ص 303

وبالرجوع إلى السياق التاريخي لإحياء النقد، فقد ظهرت بواكيره عند الرواد الشاميين الذين كتبوا المقالة الصحفية فحرروها من الصنعة ودعوا إلى الشعر العصري بمضمون جديد يبتعد عن غثاثة التقليد وأغراضه المرسومة من مدح وهجاء، والذهاب نحو التأمل والمناجاة والوطنية والتفاعل مع أحداث العصر كما فعل خليل الخري وفرنسيس مراش وأديب إسحاق وفرح أنطون وسليم البستاني ونجيب الحداد ويقوب صروف وغيرهم. 303

**دور كتاب "الوسيلة الأدبية" في الإحياء**

**نموذج الناقد والنقد الإحيائي:**

**الشيخ حسين المرصفي (ت 1889) وكتاب الوسيلة الأدبي**

**نموذج من نقده والجديد فيه**